

الذي تتجلى فيه كلّ وجوه الحياة مثلما تتجلى السماء في  
قطرة من الماء . وهو وجه ليس أجمل منه في نظري .  
ألا تجدوا معي الإنسان . تجدوه فهو أعظم من كلّ أعماله .  
وهو كالبحر يقذف بالآلئ والأصداف غير أنه أكبر من كلّ  
ما فيه من لآئ وأصداف . تجدوه فمهده في الأزل ولحده  
في الأبد .

تجدوه لأنه وإن دبّ على الأرض برجلين من رصاص  
ويدين من حديد فهو يمشى الأكوام بخيال من نور .  
تجدوه لأنه في كلّ يوم يصلب نفسه ويدفنها . وفي  
كلّ يوم يتغلب على الصليب والقبر .  
تجدوه لأنه كامل وعنوان الحياة الكاملة . وعندما  
تتركون كماله حطموا البوق الذي تمجدونه به . فالكمال  
أرفع من أن يُرفع وأجد من أن يُمجّد .